

عليهم الصلاة ويكون قيام النبي صلى الله عليه وسلم ووعظهم لما نزلهم من شرط
الولاية لانفسهم بل ذلك هو وجه تارة ان قوله عليه السلام اشترط لهم الولاية
على معنى الولاية لكن على معنى السوية والاعلام بان شرطه لم يستعمل بعد بيان
النبي صلى الله عليه وسلم بل الولاية اعني كانه قال اشترط في انه شرط
غير نافع ولهذا ذهب الداودي وغيره وتوخى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشرط
على ذلك بدل علم به بل هذه الوجة الثالث ان معنى قوله اشترط
لم الولاية اي اطريكم حكمه وبني عندهم سنته ان الولاية انما هو لمن اعني
بعد هذا فامميتا وموتغا على مخالفة ما تقدم منه فيه فان قيل فامعني
فعل يوسف عليه السلام باخيه اذ جعل السفاية في رجله واخذ باسمه سرقها
وما جرى على اخوته في ذلك وقوله انكم لسارقون ولم يسرقوا فاعلم ان الله
ان الاية تدل على ان فعل يوسف كان عن امر الله لقوله تعالى كن لك كذا ليو
ما كان ليأخذ اخاه في من الملك الا ان يشاء الله الاية فاذا كان فلا اعتراض به
يكون فيه ما فيه وايضا فان يوسف كان لعلم اخاه باي انا اخوك فلا يتبين فكان
ما جرى عليه بعد هذا من وقفه ورغبته وعلى يقين من عجب الخيرة له
وارادة السوء والمصرة عنه بذلك واما قوله ايتمها العترة انكم لسارقون فليس
من قول يوسف بل من عليه جواب بل يشبهه ولعل في اية ان حيس له الناول كما
من كان على صورة الحال ذلك وقد قيل قال ذلك ليعلم من يوسف

ان

له وقيل غير هذا لا يلزم ان يقول الانبياء ما لم يات ائمتهم فالوحي حتى تطلب الخلافة
منه ولا يلزم الاعتناء عن ذلك غيرهم **فصل** فان قيل فما الحكمة في اجراء
الامراض في شدة ما عليه وعلى غيره من الانبياء وما الوجة فيما اطلاق الله به من
البلاد وما يحاجهم بالتحول كايوت ويعوب وذي النبال والحجج والكرار والعبس
وايزهم ويوسف وغيرهم صلوات الله عليهم وهم خير من خلقه واحبوا
واصفياؤه واعلم وقتنا الله وبارك ان افعال الله تعالى كعادتك وكلامه
جميعا صدق لا يبدل لكلماته يتلى عبادك كما قال لهم انظر كيف نعلمون وليلوكم
ايكم احسن عملا ولما يعلم الله الذين جاهدوا معكم ويعلم الصابرين ويعلم الجاهدين
مكم والصابرين ويلو اجازكم فامحانه ايام بصروا المحن زيادة في مكاباتهم
ورفعة في درجاتهم واسباب الاستخراج حالات الصبر والرضا والشكر والسلم
والنكول والقويض والدعاء والصبر عنهن وتأكيد الصبر في رحمة المنجحين والسنة
على المستبشرين وتذكير غيرهم وموعظة لسواهم ليناسوا في بلادهم ويستلوا في
المحن ما جرى عليهم ويقعدوا بهم في الصبر ومحاولات فترطت بهم او غفلت
سلفهم ليلقوا الله طيبين مهديين وليكون اجرهم اكل وثوابهم اوفر واجزل
حدثنا القاضي ابو علي الحافظ ابو الحسن البصري والفضل بن خزيمة
قالنا ابو علي بغدادي ما اوعى النبي ما يحجب من محبوب ما اوعى النبي
قال ما حجبته ما حجب من زيد عن عاصم بن محمد له عن محمد بن سعد عن ابي قال

المعاني التي لا بد من العلم بها

عاصم بن زيد عن محمد بن سعد عن ابي قال